

جديد منصب نائب وزير الخارجية للشؤون الخليجية والشرق الأوسط، وتمت ترقيته في العام التالي نائباً لوزير الخارجية لشؤون الدول العربية والأفريقية واستمر حتى عام ٢٠١٦. وبعدها تولى أمير عبد الله المنصب المساعد الخاص للعلاقات الدولية لرئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، واستمر في هذا المنصب حتى عام ٢٠٢١ حيث تم تعيينه وزيراً للخارجية من طرف الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي. كما شغل منصب الأمين العام للأمانة الدائمة للمؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية في طهران وإيضاً شارك في المفاوضات المشتركة مع الجانبين العراقي والأميركي بخصوص الملف العراقي الساخن آنذاك.

● المسؤوليات العلمية والبحثية

- شغل مسؤوليات علمية وبحثية عديدة منها:
- مدير مسؤول فصلية الدراسات الفلسطينية.
- مستشار علمي وعضو هيئة التحرير في فصلية طهران لدراسات السياسة الخارجية.
- عضو مؤسس لمركز دراسات غرب آسيا.
- أستاذ محاضر في كلية «دراسات العالم» بجامعة طهران.
- أستاذ محاضر في كلية العلاقات الدولية التابعة للخارجية الإيرانية.
- أستاذ مشرف على عدد من الرسائل والأطروحات الجامعية بجامعة «طهران» وجامعة «العلامة الطباطبائي» وكلية «العلاقات الدولية» وجامعة «الدفاع الوطني».

● أدواره الإقليمية ومواقفه السياسية

يعد وزير الخارجية الإيراني رجل الدبلوماسية في البلاد الذي واجه الغرب، وقاد محادثات غير مباشرة مع الولايات المتحدة حول برنامج إيران النووي. واصل المفاوضات التي كانت قد بدأت في الحكومة السابقة مع مجموعة «١+٤» (فرنسا وألمانيا وبريطانيا والصين وروسيا) بغية إحياء الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني، إلا أن مساعي المفاوضات باءت بالفشل رغم أنها أوشكت على أن تحسم أكثر من مرة. ولم يمنعه ذلك من المخي قدماً في المفاوضات غير المباشرة مع الجانب الأمريكي، التي انتهت يوم العاشر من أغسطس/آب ٢٠٢٣ بالتوصل إلى صفقة أسفرت عن الإفراج عن ٥ سجناء أمريكيين لدى إيران، مقابل الإفراج عن ٦ مليارات دولار من الأصول الإيرانية المجمدة في كوريا الجنوبية. وإلى جانب اهتمامه الكبير بسياسة التوجه شرقاً، التي توجت بتوقيع اتفاقيات إستراتيجية بعيدة المدى بين طهران وكل من الصين وروسيا، وتمكنت دبلوماسيته في مارس/آذار ٢٠٢٣ من ردم الهوة في علاقات بلاده مع الرياض بعد قطيعة استمرت ٧ سنوات. وعقب عملية طوفان الأقصى التي شنتها المقاومة الفلسطينية يوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ على مستوطنات غلاف غزة، قام أمير عبد الله المنصب بجولة إقليمية شملت كلا من العاصمة العراقية بغداد واللبنانية بيروت والسورية دمشق والقطرية الدوحة، وتحدث لأول مرة عن احتمالات لما وصفه بالتحرك الوقائي من قبل «محور المقاومة» لوضع حد لحرب الإبادة الصهيونية على غزة. هذا وتُعرف أمير عبد الله المنصب أيضاً بارتباطه القوي مع حركات المقاومة في العالم، وذلك بسبب المناصب الدبلوماسية التي أوكلت إليه في الشؤون العربية والشرق الأوسط، ما أدى إلى تكوين علاقات شخصية وطيدة مع قادة حركات المقاومة المناهضة للكيان الصهيوني.

● استشهاده

في ١٩ ايار/مايو ٢٠٢٤، تعرضت مروحية الرئيس الإيراني التي كانت تقله والوفد المرافق له لحادث، بعد عودته من مراسم افتتاح سد «قبر قلعة سي» مع الرئيس الأذربيجاني على نهر ارس الحدودي المشترك، وذلك في منطقة غابات ديزمار بين قريتي أوزي وبيير داود. وأعلن صبيحة يوم ٢٠ ايار/مايو عن استشهاد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد الله المنصب والوفد المرافق لهما اثر هذه الحادثة، وذلك في نفس ليلة ولادة الإمام الرؤوف علي بن موسى الرضا (ع). شاركت أكثر من ٦٥ دولة في مراسم تشييع الشهيد الدكتور حسين أمير عبد الله المنصب على مستوى الرؤساء والوزراء والملوك والنواب وغيرهم. وكان من الواضح بعد هذا، رؤية عظيمة لمنصب الشهيد أمير عبد الله المنصب كوزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأهمية جهود هذا الشهيد الكريم للحفاظ على وحدة المنطقة.



من هو وزير الخارجية الشهيد الدكتور حسين أمير عبد الله المنصب؟

وزير الخارجية الإيرانية الشهيد حسين أمير عبد الله المنصب شخصية إيرانية بارزة إقليمياً وعالمياً، مخضرمة دبلوماسياً، مناصرة للمظلومين ولأهل الحق، محبوبة ليست فقط وطنياً إنما أيضاً من شعوب محور المقاومة، كان معروفاً بهدوئه وحسن اخلاقه وتواضعه وحكمته السياسية ومواقفه الصلبة ومبادئه النبيلة، وهو الشهيد ذو السمعة الطيبة وجميل الاثر في ميادين الانسانية ومقارعة الاستكبار العالمي، ومن حمل راية الدفاع عن المقاومة في كل المحافل الدولية.

● نشأته

ولد حسين أمير عبد الله المنصب عام ١٩٦٤ في مدينة دامغان بمحافظة سمنان (شرق العاصمة الإيرانية طهران). نشأ وترعرع في أسرة متدينة بمحافظة سمنان. توفي والده وهو ما زال قزاة السابعة من عمره، فتحملت والدته وأخوه الأكبر أعباء إدارة العائلة. تزوج في عام ١٩٩٤ وأنجب ولداً وبناتاً.

بعد دراسته الابتدائية في مسقط رأسه وانتقاله إلى العاصمة طهران، التحق أمير عبد الله المنصب عام ١٩٨٨ بكلية العلاقات الدولية التابعة للخارجية الإيرانية، وحصل بعد ٤ أعوام على شهادة الإجازة (البكالوريوس) من قسم العلاقات الدبلوماسية الدولية. وفي عام ١٩٩٣ قرر مواصلة دراسته الأكاديمية في جامعة طهران في الفرع ذاته حيث تخرج عام ١٩٩٦ منها حاملاً شهادة الماجستير في العلاقات الدولية، ما مهد له الطريق لمواصلة دراسته العليا في جامعة طهران إلى أن ناقش عام ٢٠٠٠ رسالة الدكتوراه في العلاقات الدولية، ونالها بدرجة امتياز.

● المناصب والمهام السياسية

بعد تخرجه تم تعيينه في السلك الدبلوماسي، قبل أن ينتقل إلى سفارة بلاده لدى بغداد متقلداً منصب نائب السفير، واستمرت مهمته هذه من عام ١٩٩٧ حتى ٢٠٠١. وبعد عودته إلى إيران، تولى منصب نائب الدائرة الأولى للشؤون الخليجية بوزارة الخارجية طوال ٣ أعوام، وعقب الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣ تم تعيينه وكيلاً للمساعد الخاص لوزير الخارجية في الشؤون العراقية حتى عام ٢٠٠٦. وخلال العام الأخير من مهمته عُيّن عضواً في اللجنة الأمنية السياسية للمفاوضات النووية مع الترويكا الأوروبية (بريطانيا وألمانيا وفرنسا). وفي عام ٢٠٠٦ شغل منصب مساعد المدير العام لدائرة الشؤون الخليجية والشرق الأوسط، قبل أن يترقى في العام ذاته إلى رئاسة اللجنة الخاصة بالشؤون العراقية حتى عام ٢٠٠٧. في عام ٢٠٠٧، عُيّن أمير عبد الله المنصب سفيراً في البحرين واستمر في منصبه هذا حتى عام ٢٠١٠، حيث عاد بعدها إلى طهران ليتولى من

